



المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية

مونتريال، كندا، من ٢٠٢٤/٨/٢٦ إلى ٢٠٢٤/٩/٦

البند ٣ من جدول الأعمال: تحسين أداء شبكة الملاحة الجوية
١-٣: المقترحات من أجل تحسين كفاءة خدمات الملاحة الجوية المساهمة في بلوغ الهدف العالمي الطموح الطويل الأجل

دراسة جدوى لإنشاء برنامج تدقيق كفاءة الملاحة الجوية في الإيكاو

(ورقة مقدمة من الأمانة العامة)

الموجز التنفيذي

يهدف المؤتمر إلى التوصل إلى توافق عالمي بشأن مبادرات تحسين الأداء التي ستشكل الوسيلة الأفضل لتمكين الإيكاو والدول الأعضاء والقطاع، في ظل قلة الموارد، من تجاوز المشاكل البيئية العالمية في مجال الطيران ومواجهة التطور السريع لعمليات الطيران وتكنولوجياته (انظر SL 2024/12). وينبغي أن يشمل ذلك الاستراتيجيات والمبادرات الجديدة لتحسين الأداء على نطاق أوسع وأكثر اتساقاً. وتُتيح ورقة العمل هذه فرصة للنظر، من خلال دراسة جدوى، في المنافع المحتملة لبرنامج مستقل وموضوعي ومتسق لتدقيق كفاءة الملاحة الجوية وفق منهجية شفافة.

الإجراء: المؤتمر مدعو إلى الموافقة على التوصية ٣-١/س - "دراسة جدوى لإنشاء برنامج تدقيق كفاءة الملاحة الجوية في الإيكاو" الواردة في الفقرة ٣.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية الخاصة بالسلامة، وسعة وكفاءة الملاحة الجوية، وحماية البيئة.
الآثار المالية:	التأثير على أوساط الطيران: عند تنفيذ مثل هذا البرنامج، ينبغي توقع تحسن أداء الملاحة الجوية، مع انخفاض تكاليف التشغيل النسبية لمستخدمي المجال الجوي. وسوف يحتاج الأمر أن يحقق مقدمو خدمات الملاحة الجوية التوازن بين تكلفة ومنافع إعداد وإجراء عملية التدقيق، ولكن لن يتم تكبد أي تكاليف فيما يتعلق بدراسة الجدوى.

التأثير على الإيكاو (بالنسبة لموارد ميزانية البرنامج العادي الحالية): لا يمكن تغطية تكلفة الأنشطة المرتبطة بدراسة الجدوى المُشار إليها في هذه الورقة من الموارد الموجودة وستتطلب موارد من خارج الميزانية.	
الملحق الحادي عشر — خدمات الحركة الجوية الوثيقة Doc 9750، الخطة العالمية للملاحة الجوية الوثيقة Doc 9854، المفهوم التشغيلي العالمي لإدارة الحركة الجوية الوثيقة Doc 9882، دليل متطلبات نظام إدارة الحركة الجوية الوثيقة Doc 9883، دليل الأداء العالمي لشبكة الملاحة الجوية	المراجع:

١- المقدمة

١-١ تسمح عمليات التدقيق التي تجريها الإيكاو، بما في ذلك برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر، بإعداد الاستراتيجيات التي تساعد الدول التي تواجه صعوبات في معالجة أوجه القصور لديها. وتيسر هذه المساعدة تنفيذ خطط العمل التصحيحية في الوقت المناسب، بما يكفل وفاء الدول بالتزاماتها بموجب اتفاقية شيكاغو وملاحقها. وفي موازاة ذلك، تستطيع الإيكاو أن تُوجّه أنشطتها لدعم التنفيذ وتنهض بها على نحو أفضل، بما في ذلك المساعدة الفنية وتعبئة الموارد.

٢-١ وتحظى كفاءة الملاحة الجوية بنفس القدر من التركيز على السلامة في الأهداف الاستراتيجية، وذلك في المادتين السابعة والثلاثين - "اعتماد القواعد القياسية والإجراءات الدولية" والرابعة والأربعين - "الأهداف" من اتفاقية شيكاغو، ويتجلى ذلك، على سبيل المثال، في هدف خدمات الحركة الجوية (ATS) لتسريع التدفق المنظم للحركة الجوية والحفاظ عليه (الملحق الحادي عشر، الفصل ٢-٢). وبالرغم من ذلك، ليس للإيكاو برنامج مماثل يهدف إلى قياس التحسينات في أداء الملاحة الجوية. وفي الوضع الحاضر، تُدرك الإيكاو أنه يجب أن تسهم بنفس القدر في دعم التنفيذ في مجال السلامة والأمن والآن الكفاءة فيما يخص شبكة الملاحة الجوية. ويعود ذلك إلى حد كبير إلى الاعتراف^١ بوجود فرص للمساعدة في تسوية المشاكل البيئية العالمية للطيران ولها تأثير مباشر على وفورات الوقود في جميع مراحل الرحلات على الأرض وفي الجو.

٣-١ وتواجه الدول أيضاً صعوبة في تحقيق الغرض من التوصية ٤-١/٣ - "تحسين أداء شبكة الملاحة الجوية" والتوصية ٤-١/٣ - "التعاون والتنفيذ على الصعيدين الإقليمي والوطني". وتساعد هذه التوصيات، حيثما كانت موجهة إلى الدول، ضمن جملة أمور، في تحقيق ما يلي:

أ) اعتماد إجراءات إدارة الأداء ذات الخطوات الست وصقلها عند تخطيط وتنفيذ تحسينات الملاحة الجوية وإدراج هذه الإجراءات في خططها الوطنية للملاحة الجوية؛

ب) التوفيق بين خططها الوطنية والإقليمية للملاحة الجوية للتوصل إلى إجراءات موحدة عالمياً لإدارة الأداء وبلوغ أهداف الأداء العالمية؛

^١ تقرير عن جدوى تحديد هدف طموح طويل الأجل لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في مجال الطيران المدني الدولي، المرفق (M4)، تقرير الفريق الفرعي عن العمليات.

- ج) الامتثال لالتزامات التنفيذ المُتَّفق عليها على الصعيد الإقليمي والمُدرجة في الخطط الإقليمية للملاحة الجوية، من أجل تطبيق المبادرات الإقليمية بصورة فعّالة على نطاق واسع؛
- د) التعاون فيما بينها ومع القطاع لتعزيز الأحكام المتعلقة بالتنفيذ على الصعيد الوطني في إطار مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب"؛
- هـ) التخطيط لتحديث شبكة الملاحة الجوية في هذه الدول مع كافة الجهات المعنية، على أساس حاجاتها المحلية ومواردها المتوفرة، مع مراعاة الالتزامات الإقليمية والعالمية؛
- و) تشجيع مشاركة السلطات الرفيعة المستوى في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ.

٢- المناقشة

١-٢ الخطة العالمية للملاحة الجوية (Doc 9750) هي الوثيقة الاستراتيجية للملاحة الجوية الصادرة عن الإيكاو والمحرك الرئيسي لتطور النظام العالمي للملاحة الجوية، بالتنسيق مع المفهوم التشغيلي لإدارة الحركة الجوية العالمية (GATMOC, Doc 9854) ودليل متطلبات نظام إدارة الحركة الجوية (Doc 9882) ودليل الأداء العالمي لنظام الملاحة الجوية (Doc 9883). وتُعَدّ هذه الخطة، التي وضعت بالتعاون مع الجهات المعنية ولصالحها، عاملاً مساهماً رئيسياً في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للإيكاو وتلعب دوراً مهماً في إطار خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وصحيح أنّ الخطة العالمية للملاحة الجوية خطة مُهمّة توفر إرشادات حول كيفية تحسين الأداء باستخدام حزم التحسينات لشبكة الملاحة الجوية، غير أنّها لا تنص على كيفية تحسين الأداء.

٢-٢ ولا توجد حالياً آلية مقبولة دولياً لتقييم مدى الامتثال لأحكام الإيكاو التي تُساهم في تحسين أداء الملاحة الجوية ولا توجد آلية فعّالة للإبلاغ عن صعوبات التنفيذ التي قد تواجهها الدول. وبالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك ثغرات في القواعد القياسية التي يُعتبر تطبيقها الموحد ضرورياً لتحسين الأداء. ومن المُسلّم به أيضاً أن العديد من الأحكام المتعلقة بالكفاءة الصادرة عن الإيكاو، إن لم يكن معظمها، مشروطة، وعادةً ما تكون إجراءات لخدمات الملاحة الجوية (PANS) وتستند إلى حاجة محلية.

٣-٢ لكن، ثمة دول وأقاليم فرعية طُبِّقت لبعض الوقت آليات وإجراءات مراجعة شفّافة ومستقلة لتحقيق الرصد الفعال وتحسين أداء إدارة الحركة الجوية. وتشمل هذه الآليات تقديم التقارير إلى السلطات التنظيمية ويمكن ربطها مباشرةً بالأهداف العالمية لنظام ملاحة جوية فعّال ومستدام على النحو المبين في الخطة العالمية للملاحة الجوية.

٤-٢ وبينما تعترف الإيكاو مواصلة برنامج ندوات وحلقات عمل "عالم الملاحة الجوية" التي تنظّمها لتعزيز قدرة الدول على فهم الأحكام المتعلقة بتحسين أداء الملاحة الجوية وتنفيذها على نحو أفضل، يمكن أن تستفيد الدول من إجراء عمليات التدقيق الفني المحددة بشكل أدق وبمزيد من التعمق لتساعد في وضع الاستراتيجيات المناسبة للمساعدة، بالاستناد إلى خطط عمل تصحيحية مُحَدَّدة. كما تُقدّم الإيكاو قائمة كبيرة من المنتجات والخدمات لمساعدة الدول على تجاوز صعوباتها الفنية.

٥-٢ وتندرج عمليات التدقيق التي تركز على الرقابة التنظيمية على السلامة في نطاق يُغطّي أحياناً جوانب السلامة والكفاءة عندما لا تُميز أسئلة البروتوكول فيما بينها. غير أن عدم وجود عمليات تدقيق تركز على مستوى الامتثال على توفير خدمات الملاحة الجوية بشكل فعّال، سواء كانت هناك خطط أو أنشطة لتحسين الأداء أم لا، مما يعني أنّه لا توجد بيانات يمكن رصدها بشأن تنفيذ تدابير تحقيق الكفاءة. بالإضافة إلى ذلك، لا يُمكن وضع خطط العمل التصحيحية.

٦-٢ وعند استحداث طريقة محتملة للمضي قدماً في برنامج الإيكاو لتدقيق كفاءة الملاحة الجوية، سيكون من الضروري إجراء دراسة جدوى للنظر في عوامل مختلفة بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر:

(أ) المنافع المحتملة التي يمكن تحقيقها من تطبيق برنامج مستقل وموضوعي ومتسق لتدقيق كفاءة الملاحة الجوية وفق منهجية شفافة؛

(ب) نطاق البرنامج ومدى ضرورة إجراء تدقيق يركز على الامتثال لخدمات الحركة الجوية فقط، وأثار هذا البرنامج على دور المجموعات الإقليمية للتخطيط والتنفيذ (PIRGs)؛

(ج) مدى استخدام البرنامج الحالي للإيكاو لتدقيق الأمن الذي يُركّز على الامتثال^٢، كنموذج؛

(د) مدى إمكانية استيعاب البرنامج للآليات الوطنية ودون الإقليمية المستخدمة حالياً؛

(هـ) إمكانية أن يكون البرنامج طوعياً (بناءً على الطلب) وقائماً على مساهمات طوعية؛

(و) الموارد اللازمة لتأسيس البرنامج وتشغيله إدارياً؛

(ز) مدى الحاجة إلى وضع الإيكاو لقواعد قياسية وممارسات دولية لتنفيذ البرنامج.

٣- الاستنتاجات

١-٣ يشكّل التنفيذ الفعّال للقواعد القياسية والإجراءات التي تنطبق على تحسين أداء شبكة الملاحة الجوية بموجب اتفاقية شيكاغو شاعلاً أساسياً للإيكاو. وعلى غرار القواعد القياسية الخاصة بالسلامة، ينبغي النظر في مختلف آليات الدعم والمساعدة الفنية للسماح باتباع نهج مُتعدّد الجوانب، قد يشمل اعتماد برنامج موضوعي وشفّاف ومُتّسق ومستقلّ لتدقيق كفاءة الملاحة الجوية.

٢-٣ وفي ضوء ما تقدّم، يُرجى من المؤتمر الموافقة على التوصية التالية:

التوصية ٣-١/س — دراسة جدوى لإنشاء برنامج تدقيق كفاءة الملاحة الجوية في الإيكاو.

أن تقوم الإيكاو بما يلي:

(أ) إجراء دراسة جدوى لإنشاء برنامج تدقيق كفاءة الملاحة الجوية في الإيكاو وتنظيمها من خلال الآليات المناسبة المعمول بها.

— انتهى —

^٢ تقرر الإيكاو ما إذا كان من الضروري إجراء عمليات تدقيق أمنية تركز على الامتثال أو تركز على الرقابة وتحدد نطاقها، في حين أن نوع ونطاق وتوقيت أي عملية تدقيق في إطار البرنامج العالمي لتدقيق الأمن بناءً على مبدأ استرداد التكاليف تتطلب إبرام اتفاق بين الإيكاو والدولة وتقييمها الإيكاو على أساس كل حالة على حدة.